

الْبَنَاءُ فِي شَرْحِ الْهَدَايَةِ لِلْأَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَيْنِي

المؤلف: المولوي مُحَمَّدُ عَمْرُ الشَّهِيرِ بَنَاصِرَ الْأَسْلَامِ الرَّامُفُورِي

تنبيه: متن الهداية في رأس الصفحة بحرف كبير وشرح البنائة للعيني تحته ثم تعليقات المولوي محمد عمر مفصلاً بينها بخط.

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

قام ياخراج هذه الطبعة وتصحيحها

دار الفكر ببيروت

وجميع الحقوق محفوظة لها

الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

الطبعة الثانية : منقحة وبها زيادات

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

المساهمون في إخراج هذا الكتاب
مكتب التوثيق والدراسات في دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصلاة

(كتاب الصلاة)

أي هذا كتاب في بيان احكام الصلاة ، فارتفاع كتاب على انه خير مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر ، أي كتاب الصلاة هذا ، ويجوز نصب الكتاب على تقدير خذ كتاب الصلاة وقد مضى تفسير الكتاب في أول الكتاب .

ولما فرغ من بيان الطهارات التي فيها شروط الصلاة ، شرع في بيان الصلاة التي هي مشروطة ، فلذلك أخرها عن الطهارات لأن شرط الشيء يسبقه وحكمه تبع ، ثم معنى الصلاة في اللغة العامة الدعاء ، قال الله تعالى ﴿ وصل عليهم ﴾ ١٠٣ / التوبة أي ادع لهم . وفي الحديث إجابة الدعوة ، وإن كان صائماً فليصل أي فليدع بالخير والبركة . ومنه قول الأعشى :

وصبأ طاف يود بها وبارزها وعليها ختم
وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارسم

يصف الحجرة يقول لها دعا لها بالسلامة والبركة . والصباء اسم من أسماء الحمر سميت بها للونها في الشعر ، فإن الصبغة بين الشعر . قوله أبرزها أي أظهرها . قوله وارسم ضبطه الاترازي بالشين المعجمة وهو غلط ، وإنما هو بالسين المهملة . قال الجوهري في فصل الرجل ارسم الرجل كبر ودعى ، ثم قال الأعشى وقابلها الريح إلى آخره ، ومادته من الرسوم بالمهمة ، وأما الرشم بالمعجمة فعناه الحتم وهو قريب من معنى الرسم بالمهمة ، ولكن ما هنا لا يصلح أن يكون قوله ارشم بالمعجمة لأن معناه دعى عطفاً على قوله وصل ، ومضى أيضاً معنى الحتم في آخر البيت الأول . وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتغالها عليه ، قالوا هذا هو الصحيح وبه قال جمهور أهل اللغة .

وقيل هي مشتقة من صليت المود على النار إذا قومتها . قال النووي وهذا باطل لأن
 لام الكلمة من الصلاة وبديل الصلوات ، وفي صليت ياء فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف
 الحروف الأصلية ، قلت دعوا وباليعلان غير صحيح لأن اشتراط اتفاق الحروف الأصلية في
 الاشتقاق الصغير دون الكبير والأكبر . وأيضاً فإن الجوهرية ذكر مادة صلى ثم قال
 الصلاة الدعاء وهو اسم بوضع موضع المصدر تقول صليت صلاة ، ولا يقال تصليت ،
 وصليت على النبي ﷺ ، وصليت العصا بالنار إذا لينتها وقومتها ، وقيل قيس
 ابن زمير :

فلا تعجل بأمرك واستدعه فيما صلى عصاك المستقيم

والمصلي قال السابق ، وصليت اللحم وغيره أصلية صلياً مثال رميته رمياً إذا شربته
 وصلى فلان بالنار بالكسر يصلي صلياً أحرف واصطليت بالنار وتصطليت بها ، وذكر
 غير ذلك . ولم يفرق بين المادة الواوية والمادة البائية ، وفي الحقيقة ما يفرق بينها إلا بـ
 الكلمة إلى الجمع والتصغير .

فإن قلت الصلاة لو كانت واوية كان ينبغي أن يقال صلوات ولم يقل ذلك . قلت
 هذا لا ينبغي أن تكون واوية لأنهم يقلبون الواو ياء إذا وقعت رابعة .

وقيل الصلاة مشتقة من الصلوات تشبیه الصلاة وهو ما عن ابن النجاشي . قال الجوهرية
 قلت مما عظميان الناقضان عن المجيزة . وقال المطرزي الصلاة هو العظم الذي عليه الأيتان ،
 لأن المصلي يحرك صلواته في الركوع والسجود . وقيل مشتقة من المصلي وهو الفرس الثاني
 من خيل السابق ، لأن رأسه قد تكون في السابق ، وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم
 وصيحت العادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب عز وجل ، وقيل من الرحمة ، وقيل من
 الثوب من قولهم شاة مصلية وهي التي قربت إلى النار ، وقيل من التزوم ، قال
 الزجاجي يقال صلى وأصلي إذا لزم . وقيل هي الإقبال على الشيء وانكر غير واحد
 بعض هذه الاشتقاقات لأن لام الكلمة في الصلاة واو . وفي بعض هذه الأقوال ياء فلا

